

— ٥٥ —

ولما لم يسمع جوابا عاد يقول :

— الموظفين أعذارهن لا تنتهى ..

وأثار قوله مضحكات على سبيل التشفى أو الملق . لم يشترك في الضحك . تساءل فيما بينه وبين نفسه ترى ألم يلاحظ أحد شيئا مما كان يتبادل في صمت بينه وبين المكتب الخالي ؟ . ربما شاهد بملاحظة عابرة تقلب دنياه رأسا على عقب . أو يكون آخر رأهما في إحدى منعطفات شارع الهرم . ثم أنه نسى هناك زجاجة الكونياك وعلبة الشيكولاطة. أى أسرار يمكن أن تبوح بها الزجاجة والعلبة ؟ . إن كل شيء ينطق أمام شياطين المحققين ويخلق الأساطير . وغير بعيد أن يكون قد نسى أشياء آخر . وبصماته انطبعت بلا حساب ولا حذر . وربما وقع المحققون في الشرك وأغمضوا العين عن القاتل الحقيقى .

وجاءه صوت الرئيس وهو يقول بصوت آمر رنان :

— يا سيد عمرو ، سأحول إليك الأوراق العاجلة الداخلة في

اختصاص ست لطيفة ..

لماذا اختاره هو بالذات ؟ . ربما لأنه أحدث الموظفين عهدا بالوظيفة . أم تراه يعنى شيئا وراء ذلك ؟ . إنه قصير ماكر ذو نظرة تحتانية فهل يعنى شيئا آخر حقا ؟ ! . واسترق نظرة من الوجوه ليرى أثر الأمر الإدارى ولكنه لم يقرأ شيئا . كل شيء هادئ وعادى . والقاتل مجهول فما معنى الخوف ؟ . وكان يصارع التشتت والتمزق عندما سمع صوتا غريبا يسأل بأدب :

— هل الست لطيفة موظفة في هذه الإدارة ؟

فأجابه موظف :